مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
Vol 20 Issue 2 2016/5/18
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

التقييم المكاني للخدمات الاجتماعية في مدينة الدجيل(التعليمية والصحية والترفيهية)

الباحث: خضير عباس حسين الخزرجي د. مهيب كامل فليح

Khider_abas@yahoo.com

المستخلص :

تعد الخدمات الاجتماعية دالة على المستوى التنموي الذي وصلت إليه المنطقة، بل إنها تمثل العصب الحساس لحياة السكان ، وحجر الأساس لبناء جيل متعلم ويتمتع بصحة وقوة من شأنها تعزيز المشاريع والخطط التنموية المستقبلية وتطويرها.
وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز قطاع الخدمات الاجتماعية وأثره في تركيبة المدينة الحضرية وحياة سكانها مما تطلبت الحاجة إلى دراستها وبيان التقييم المكاني لهذه الخدمات.
وتهدف الدراسة إلى إعطاء صورة عن طبيعة الخدمات الاجتماعية في مدينة الدجيل وكيفية تطورها ، واستكشاف أنواعها في ظل الاختلافات المكانية في المدينة لمحاولة تقييمها مكانيا .

نهجت الرسالة ، المنهج الوصفي التحليلي والمقارنة بين المعايير التخطيطية وواقع حال الخدمات الاجتماعية (التعليمية , الصحية , الترفيهية) , وتقدير الحاجة الحالية والمستقبلية .

جرى استعمال الكثير من المناهج التقليدية ذوات العلاقة بالبحث ، منها المنهج الموضوعي والمنهج التاريخي .

وفي ضوء المناهج السابقة ، كان لابد من استعمال بعض الأدوات التي جاءت في مقدمتها خرائط التصميم الأساسي، وخرائط أخرى وإحصائيات السكان .

المقدمة:

تحظى الخدمات الاجتماعية التي تمثل الجزء الأكثر أهمية في قطاع الخدمات العامة بمكانة كبيرة في حياة السكان بفعل ما تقدمه من خدمات ذات تماس مباشر بحاجات السكان وتطور مراكزهم الحضرية ، التي تتصل بالمجتمع من حيث تركيبه ووظائفه المختلفة بالشكل الذي لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها ، فخدمات التعليم والصحة والترفيه من أبرز الخدمات الاجتماعية التي تحتاجها جميع المستقرات البشرية المعاصرة من دون استثناء . ولهذا لابد من التعرف على طبيعة هذه الخدمات، وتوزيعها المكاني والكفاءة لهذا التوزيع، ومعرفة العوامل التخطيطية والمكانية المؤثرة في هذا التوزيع وصولا إلى التعرف على مدى مطابقتها أو عدم مطابقتها للمعايير.
تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى الخدمات المقدمة (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الدجيل لحجم سكاني في تزايد مستمر من ناحية وفي توقيعها المكاني من ناحية اخرى.

وانطلق البحث من فرضية مفادها ان التحديد الواضح والدقيق لمستوى وطبيعة الخدمات المقدمة اعتماداً على حجم السكان وتوزيعهم المكاني سيوجد نوع من الكفاءة المكانية لها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

اما مبرارات البحث وأهدافه:

1. تعاظم قطاع الخدمات العامة بشكل عام والخدمات الاجتماعية بشكل خاص في تركيبة المدينة الحضرية وحياة سكانها مما تقدمه من خدمات التعليم والصحة والترفية التي باتت تشكل جزءا أساسيا من حياتهم مما تطلبت الحاجة ألى دراستها وبيان التقييم المكاني لهذه الخدمات بشكل خاص.
2. العمل على دراسة الخدمات المتوفرة وإلية توزيعها بناء على مسافات الوصول لغرض التقييم المكاني لهذه الخدمات والتعرف على توزيعها المكاني الذي يحقق الراحة الكاملة للسكان.
3. العمل على تحليل واقع الحال للخدمات الاجتماعية (التعليمية , الصحية , الترفيهية) المقدمة كماً ، ونوعاً ، وتوزيعاً مكانياً اعتماداً على معايير محددة ، والكشف على مقدار كفايتها للسكان في الوقت الحاضر والمستقبل.

منطقة الدراسة (مدينة الدجيل):

بدأت هذه المدينة على شكل قرية في العهد العثماني ثم أخذت بالتطور والتوسع حتى أستحدثت بوصفها ناحية. بموجب الإرادة الملكية عام 1925 وقد كانت تابعة لقضاء سامراء إداريا وكانت تعرف بأسم (ناحية سميكة) ثم استبدل الأسم بناحية (الإبراهيمية) ثم استبدل إلى ناحية (الدجيل) نسبة إلى نهر الدجيل القديم , وإن المدينة تقع على الجانب الغربي من نهر دجلة على بعد (20) كم تقريبا يخترقها فرع من نهر الدجيل من منتصفها ثم نفذ مشروع ري الإسحاقي بعد ذلك وألغي النهر الذي يمر من داخل المدينة لانتفاء الحاجة إليه[i] .

وعلى هذا الأساس تحدد المدينة هنا بقرار إداري قضائي إذ تعلن المدينة بموجب مرسوم يمنحها حقوقها ويفرض عليها واجبات تميزها عن الريف[ii],إذ تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (34.10ْ) و(33.50) شمالا وخطي طول (44.20ْ) و (44.0ْ) شرقا وان لهذه المنطقة أهمية خاصة لموقعها إذ ارتبطت بنمو المستقرات البشرية الواقعة على الطرق البرية[iii] , لهذا يمثل قضاء الدجيل أحد أقضية محافظة صلاح الدين الثمانية ويقع في جنوب المحافظة على الطريق الدولي (بغداد – موصل) ويبعد عن مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين حوالي(110كم) يحده من الشمال قضاء بلد ، ومن الشرق محافظة ديالى ومن الغرب محافظة الأنبار ومن الجنوب محافظة بغداد خريطة (1), ويضم التشكيل الاداري للقضاء فضلاً عن المركز سبعة عشر مقاطعة[iv] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

يعد عامل التضاريس من العوامل المهمة في العملية التخطيطية التي لها دور كبير في تحديد الفعاليات الاقتصادية وطبيعية ونوعية استعمالات الأرض في أي مدينة , وأن تربة منطقة الدراسة نشأت فوق ترب رسوبية تحتوي على كتوف انهار إذ تغطي هذه التربة مناطق محاذية لمجرى نهر الدجيل القديم إذ وجدت هذه الرواسب

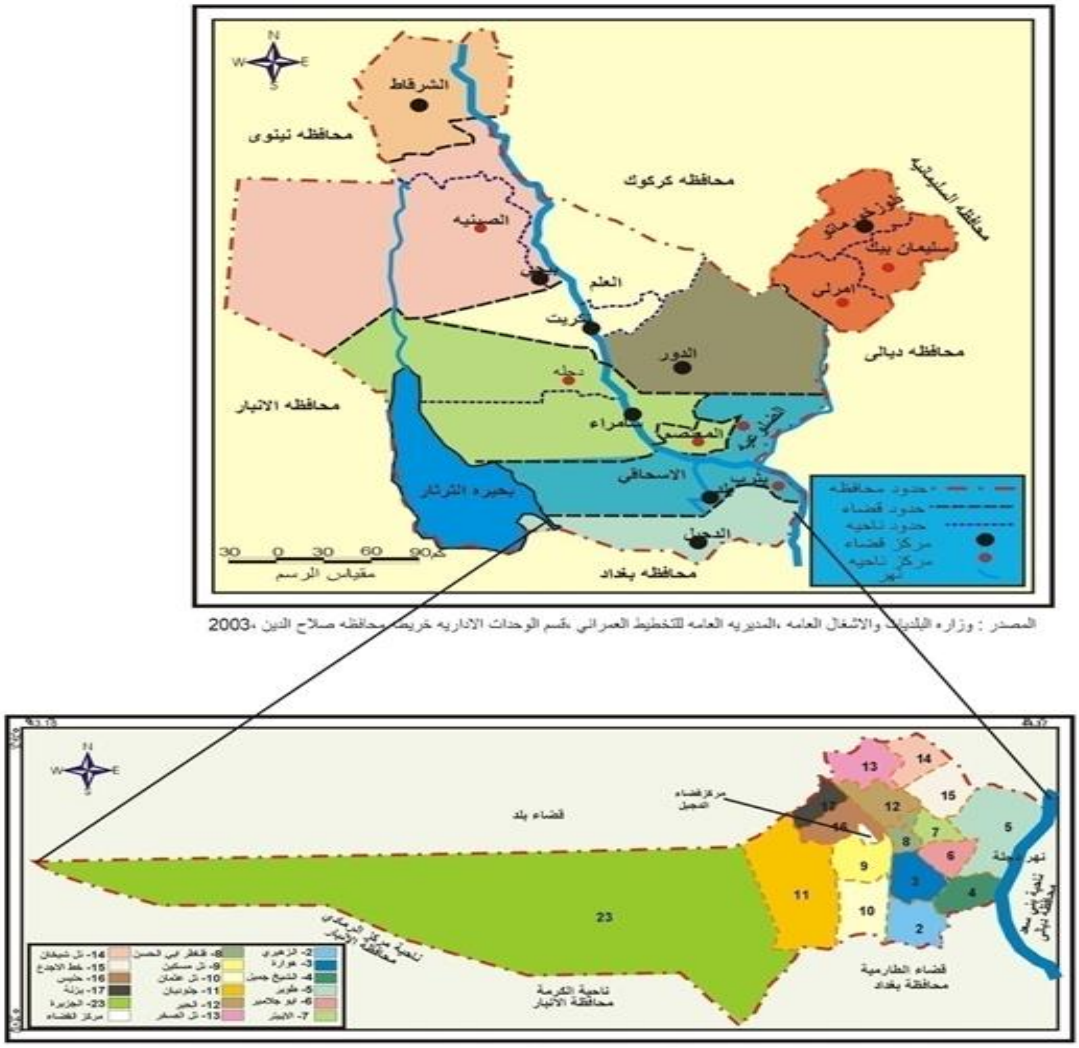

المصدر : وزاره البلديات والاشغال العامه ،المديريه العامه للتخطيط العمراني ،قسم الوحدات الاداريه خريطه محافظه صلاح الدين ،2003

من بقايا العوالق الرسوبية التي جلبتها الفيضانات النهرية السنوية في نهر دجلة وفرعه نهر الدجيل[v] , ,إذ تتميز منطقة الدراسة باستواء سطحها والذي تتراوح مناسيبه ما بين (40 –50) م فوق مستوى سطح البحر وهذه خاصية تؤمن لها سهولة إيصال الخدمات إلى كافة ساكنيها عن طريق شبكة من الطرق التي تربط الأحياء السكنية في المدينة يضاف إلى ذلك سهولة التوسع العمراني الأفقي في المدينة[vi] .

الخريطة (1) موقع قضاء الدجيل من محافظة صلاح الدين

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات بلدية الدجيل ,قسم التخطيط والمتابعة , 2013.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الحدود الادارية لمنطقة الدراسة :

منطقة الدراسة (مديرية بلدية الدجيل) تحتوي على (16)محلة سكنية تؤلف بمجموعها خمسة احياء سكنية وهي حي (الوحدة , الانتصار , الزهراء , الجمعية والعسكري), **خريطة (2)** .

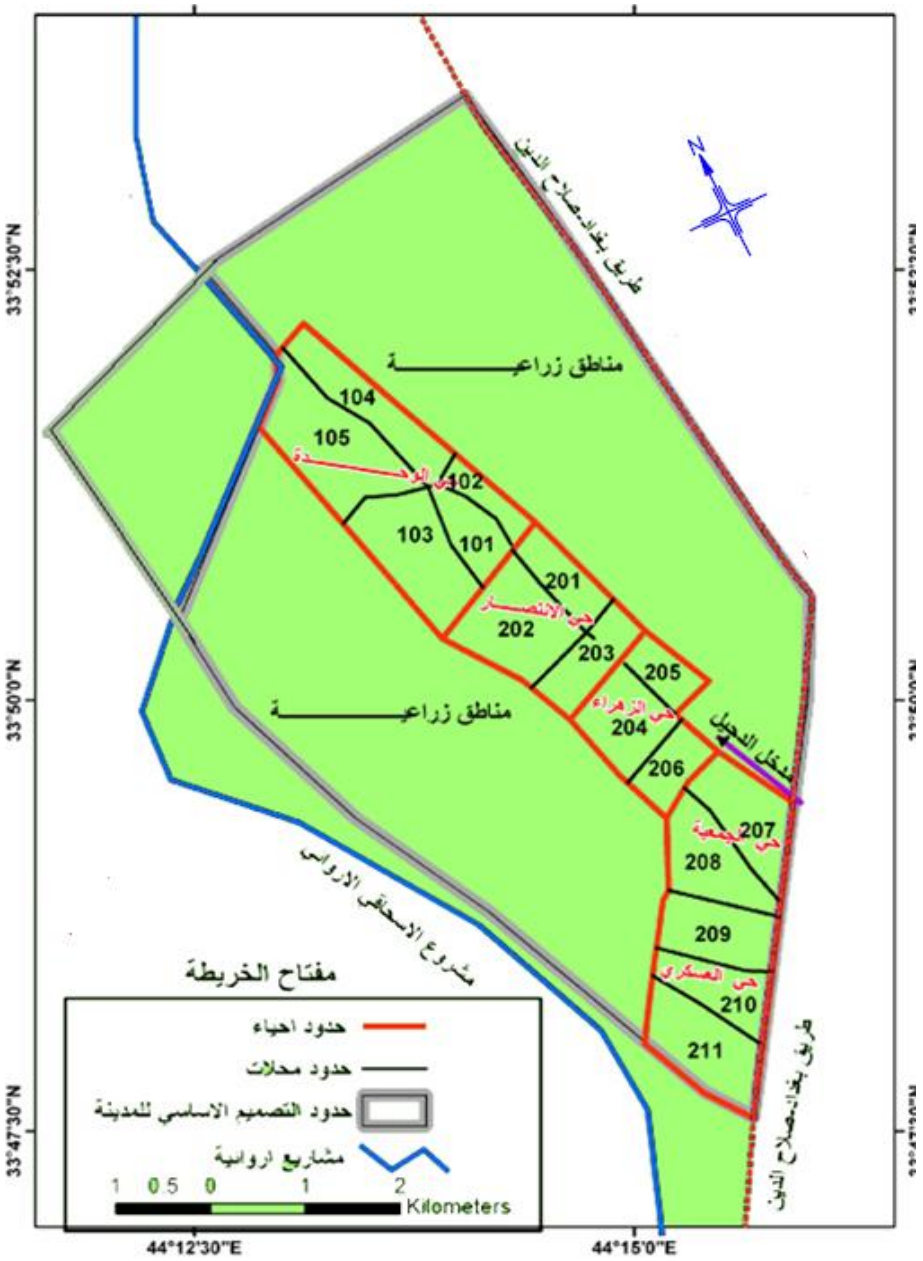

الخريطة (2)أحياء مدينة الدجيل لعام 2013

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات بلدية الدجيل ,قسم التخطيط والمتابعة .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

واقع حال الخدمات الاجتماعية ف منطقة الدراسة (مدينة الدجيل):

مرت مدينة الدجيل بأربعة مراحل تطور واعتبارا من عام 1925 إذ ظهرت لها أول اعتراف ملكي باعتبارها مدينة ,هو العام الذي يعد نقطة الشروع للمرحلة الأولى التي انحسرت بالفترة (1925–1944) وبمساحة (19.1)هكتاراً, أما المرحلة الثانية (1944–1969) وهي المرحلة التي توسعت في أثنائها المدينة على محيطها وتبلغ مساحة التوسع (37.8)هكتاراً لتصبح مساحة المدينة الكلية (56.9) هكتاراً , بينما المرحلة الثالثة (1969–1983) إذ توسعت المدينة حيث بلغت مساحة التوسع (80.4)هكتاراً لتصبح مساحة المنطقة العمرانية الكلية للمدينة (137.3)هكتاراً , وأخيراً المرحلة الرابعة: (1983 –2012) إذ توسعت المدينة بمساحة (382,5)هكتاراً لتصبح مساحة المنطقة العمرانية الكلية (519.6) هكتاراً أما مساحة التصميم الكلية بحسب الحدود النهائية (1840) هكتاراً وهذا هو أكبر توسع للمدينة وأن مساحة المنطقة العمرانية لمدينة الدجيل في الوقت الحاضر تمثل(28%) من مساحة التصميم[vii].

بدأ توفير الخدمات الاجتماعية لمدينة الدجيل من عام 1922 حيث تم تأسيس اول مدرسة ابتدائية, وقد استحدثت اول مدرسة ثانوية في العام(1968) في حي الانتصار وأنشات أول روضة حكومية في عام(1987) أما الخدمات الصحية فكان اول مركز صحي أنشأ في العام 1958 ثم انشأ ايضا مركز صحي في بداية الثمانيات إلا انه تم ازالت هذه المراكز الصحية وأقامت ثلاثة مراكز صحية حديثة (2003–2009) ,وافتتحت اول عيادة طبية في حي الزهراء في عام 1988, بينما الخدمات الترفيهية كان اول متنزة في عام 1968 وتم أزالته وأسس أول منتدى شبابي في عام (1972) ,وأنشأت قاعة رياضية مغلقة عام (2010).

ولتناول الخدمات الاجتماعية لابد من التعرف على انواعها إذ أن الخدمات الاجتماعية تتمثل بخدمات التعليم والصحة والترفيه والتي تتميز بأنها خدمات مساحية ,أي تحتل مساحة محددة من الأرض الحضرية.

لذا سوف نبين مالت اليه الخدمات الاجتماعية في الوقت الحاضر وكواقع حال وقد تم الاعتماد لدراسة واقع حال الخدمات الاجتماعية(التعليمية والصحية والترفيهية) في منطقة الدراسة على البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من وزارة التربية /المديرية العامة لتربية صلاح الدين، قسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء للعام الدراسي (2013–2014) ، ومديرية تربية الدجيل وكذلك على المعلومات التي تم الحصول عليها من بلدية مدينة الدجيل فقد تم الحصول على المخططات الاساسية للمدينة، وأيضا المعلومات والبيانات الخاصة بالخدمات الصحية من قطاع الرعاية الصحية الأولية في الدجيل وقد تم الاعتماد أيضا على خريطة لمنطقة الدراسة والتي تم إعدادها من قبل الباحث اعتماداً على خريطة التصميم الاساس ، وذلك لتثبيت مواقع الخدمات الاجتماعية عليها من قبل الباحث .

أولاً: الخدمات التعليمية

لأجل تحليل الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة لمعرفة درجة إمكانية هذه الخدمات في تلبية الحاجة للسكان ومدى تقاربها مع المعايير المحلية(العراقية) من الدراسة، ولكي نتمكن من تحديد كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة يجب تحليلها عن طريق مقارنة واقع حال الخدمات التعليمية لجميع المراحل الدراسية مع المعايير المذكورة، لذلك سوف يجري الاعتماد عليها في التقييم المكاني لكفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، وهي المعايير الخاصة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

بالخدمات التعليمية المعتمدة في العراق ,والصادرة عن وزارة الإسكان والتعمير في العام 1982, والمُحَدث من قِبَل الهيئة العامة للإسكان في كراس معايير الإسكان الحضري لعام 2010,ومعايير الأهداف الكمية لخطة التنمية التربوية للأعوام (1995 – 2006), والتي تسعى الدولة لتحقيقها للوصول إلى مستوى أفضل للخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية كافة, وتم الاعتماد على معايير هيئة الإسكان للحد الأدنى لمسافة الوصول للخدمة بين الدور السكنية والمؤسسة التعليمية.

الجدول(1) توزيع المدارس حسب المراحل الدراسية والجنس وعدد الطلاب للعام الدراسي(2013–2014) في الدجيل.

المرحلة	الذكور	الاناث	مختلط	مجموع المدارس	%	عدد الطلاب
رياض الاطفال			1	1	2	250
المرحلة الابتدائية	14	11	0	25	61	6581
المرحلة المتوسطة	3	4	0	7	18	2377
المرحلة الاعدادية	1	1	0	2	5	728
المرحلة الثانوية	1	2	0	3	7	1177
الدراسة المهنية	1	1	0	2	5	210
المعاهد	0	1	0	1	2	191
المجموع	20	20	1	41	100	11514

المصدر: الباحث بالاعتماد على معلومات / وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين ,قسم / التخطيط التربوي / شعبة الاحصاء /2013 – 2014,الدراسة الميدانية.

توجد في مدينة الدجيل (41) مؤسسة تعليمية جدول (1) , وحسب الدراسة الميدانية تكون منها (23) بناية مدرسة اصليه و(18) مدرسة ضيفية .

حسب آخر التقديرات المنشورة من قِبَل الجهاز المركزي للإحصاء/ محافظة صلاح الدين في العام 2013, تبين ان عدد سكان مدينة الدجيل(الحضر)بلغ (33709) نسمة ,ومن اجل الوصول الى تقديرات السكان في سنة الهدف لمدينة الدجيل لعام 2038, يجب الإشارة أولا إلى ان معدل النمو لسكان (الحضر)هو(2.6%) وذلك عن طريق الاعتماد على عدد السكان لأخر إحصائية لسنة 2010 بموجب قوائم الحصر والترقيم الصادرة من وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للأحصاء / مديرية إحصاء صلاح الدين وهذا المعدل هو المعتمد لأغلب المدن العراقية , وهو معدل النمو المعتمد في الدراسة حتى سنة الهدف , وبهذا فان عدد السكان لسنة الهدف 2038 هو (64037) نسمة بالاعتماد على معادلة التنبؤ بالسكان

سوف نعتمد على عدد السكان وفقا لهذه الاحصائيات مع المعايير المحلية لغرض تحديد الحاجة الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الجدول (2) الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية في مدينة الدجيل لسنة 2013-2014.

المرحلة الدراسية	عدد طلاب بحسب المعيار للنسبة المئوية من السكان	عدد الطلاب حسب النسبة المئوية لسنة 2013-2014	النسبة المئوية للطلاب الملتحقين من الفئة العمرية	عدد الطلبة الملتحقين	المعيار التخطيطي طالب/ مدرسة	عدد المدارس وفقا المعيار
مرحلة رياض الأطفال	%7.5	2528	%35	885	160	6
المرحلة الابتدائية	%17.5	5899	%100	5899	377	16
المرحلة المتوسطة	%7.5	2528	%90	2275	526	4
المرحلة الإعدادية والثانوية	%6.8	2292	%90	2063	527	4

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات قسم تربية الدجيل للعام الدراسي (2013 – 2014) والدراسة الميدانية.

عند ملاحظة الجدول (2) يتبين أن مرحلة رياض الأطفال يكون العجز فيها (5)رياض أطفال لأنه لا توجد إلا روضة (واحدة) فقط في المدينة أما المرحلة الابتدائية فتوجد (25) مدرسة ويكون الفائض(9) مدرسة كإدارات وبالنسبة للبنايات فيوجد(13) بناية تعمل بازدواجية الدوام وبالتالي نحتاج(3) بنايات ,بينما المرحلة المتوسطة توجد(7) مدارس وحسب المعيار سيكون فائض(3)مدارس أما ما يخص عدد البنايات للمدارس المتوسطة فيوجد (3) بناية ويوجد عجز (1) بناية كواقع حال , وان المرحلة(الاعدادية والثانوية) توجد (5) مدارس وبالتالي هناك فائض(1) مدرسة حسب الجدول أعلاه ووفقا للمعايير أما ما يخص عدد البنايات للمدارس الثانوية والإعدادية فيوجد (5) بناية منها (3) للثانوي و(2) للإعدادي كواقع حال , والجدول(3) أدناه يمثل الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية لسنة الهدف 2038 ولكافة المراحل التعليمية .

الجدول (3) الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية في مدينة الدجيل لسنة الهدف للعام 2038

المرحلة الدراسية	عدد طلاب بحسب المعيار للنسبة المئوية من السكان	عدد الطلاب حسب النسبة المئوية في سنة الهدف	النسبة المئوية للطلاب الملتحقين من الفئة العمرية	عدد الطلبة الملتحقين	المعيار التخطيطي طالب/ مدرسة	عدد المدارس وفقا المعيار
مرحلة رياض الأطفال	%7.5	4802	%35	1681	160	11
المرحلة الابتدائية	%17.5	11206	%100	11206	377	30
المرحلة المتوسطة	%7.5	4802	%90	4322	526	9
المرحلة الإعدادية والثانوية	%6.8	4355	%90	3920	527	7

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات قسم تربية الدجيل للعام الدراسي (2013 – 2014) والدراسة الميدانية.

ولغرض تحليل (نطاق الخدمة) للمدارس الإعدادية والثانوية تم الاعتماد على تحديد (نطاق الخدمة) لكل بناية حسب الموقع الحقيقي للبناية في المحلة ، وحسب المعيار التخطيطي، وقد تم ذلك عن طريق رسم خرائط

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

بمقياس رسم مناسب وباستخدام الحاسبة والرسم بواسطة برنامج (Auto cad) ، وبعد تجهيز الخريطة تم إسقاط مواقع المدارس,وحسب معايير الأبنية التعليمية للمدارس الثانوية والإعدادية والتي تحدد نصف قطر نطاق الخدمة (800 م) حسب معايير كراس الإسكان الحضري 2010, وعند ملاحظة واقع حال نطاق الخدمة الظاهرة في الخريطة (3) يظهر لنا وجود نقص في المدارس الثانوية والإعدادية في مساحة التغطية بحيث أن هذه المدارس التي عددها (5) مدرسة لا تغطي إلا مساحة (257.9 /هكتار) بينما المساحة الكلية لمنطقة الدراسة هي(519/هكتار) [viii], أي نسبة (49.7%) تقريبا من مساحة منطقة الدراسة (المنطقة العمرانية) تعتبر مخدومة بالخدمات التعليمية أما الباقي (50.3%) فهي غير مخدومة وكما مبين بالجدول(4) والشكل (1) أدناه.

الجدول(4) المناطق المخدومة (نسبة التغطية) بالخدمات التعليمية (الإعدادي والثانوي) في منطقة الدراسة لسنة 2013

مساحة منطقة الدراسة	مساحة تغطية المدارس الثانوية والإعدادية	النسبة المئوية للتغطية	النسبة المئوية لعدم التغطية
519 هكتار	**257.9 هكتار**	**%49.7**	**% 50.3**

المصدر: الباحث بالاعتماد على خارطة (3) وحساب مساحة التغطية (عن طريق برنامجAuto cad حسب نصف قطر نطاق الخدمة 800 م على وفق معيار الخدمة التعليمية) من مساحة المنطقة العمرانية (519 هكتار) لمدينة الدجيل لعام 2014.

شكل (1) نسبة المناطق المخدومة(مساحة التغطية) بالخدمات التعليمية(الإعدادي والثانوي

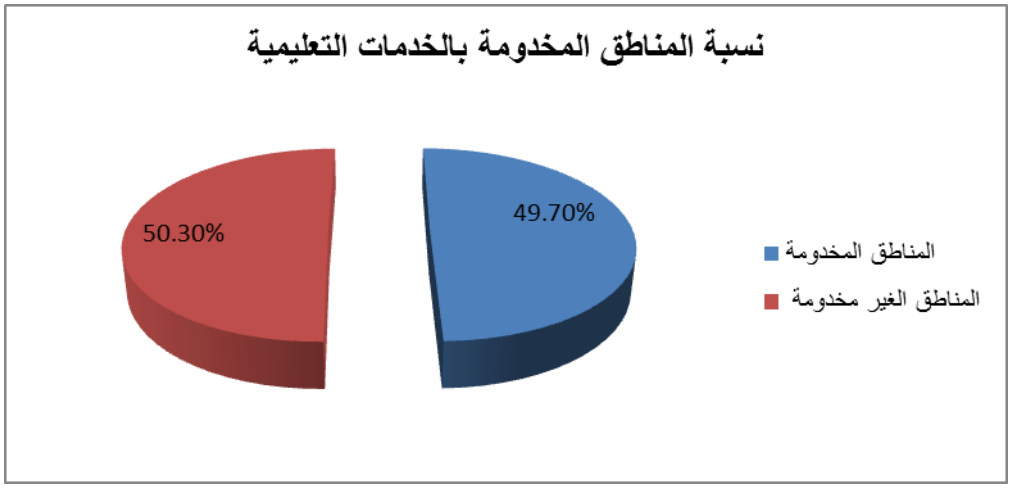

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (4)

ومما سبق يتبين عدم وجود عجز في مستوى الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة للمرحلة الإعدادية والثانوية بالنسبة لعدد المدارس الموجودة حيث يوجد فائض(1) مدرسة جدول(3) , إلا أن هناك سوء في توزيع المدارس في منطقة الدراسة , كما أن نسبة التغطية لهذه المدارس (الثانوية والإعدادية) والتي تكون 49.7% , جدول (4)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

هي ناتجة عن سوء في التوزيع المكاني مما أدى الى تداخل نطاق الخدمة بين هذه المدارس من جهة وأيضا أن نطاق الخدمة (800 م) يكون خارج المنطقة العمرانية كون أن مدينة الدجيل تأخذ الشكل الشريطي الممتد وبعرض (1 كم) , لهذا نقترح أن تشيد مدرستان أما ثانوية أو إعدادية تكون واحدة في شمال المدينة في حي الوحدة والأخرى قرب المدخل الجنوبي للمدينة في حي الجمعية لتعويض نسبة عدم التغطية لهذه الخدمة التعليمية.

خارطة(3)- التوزيع المكاني للمدارس الثانويةوالاعدادية ونطاق الخدمة في مدينة الدجيل للعام 2013

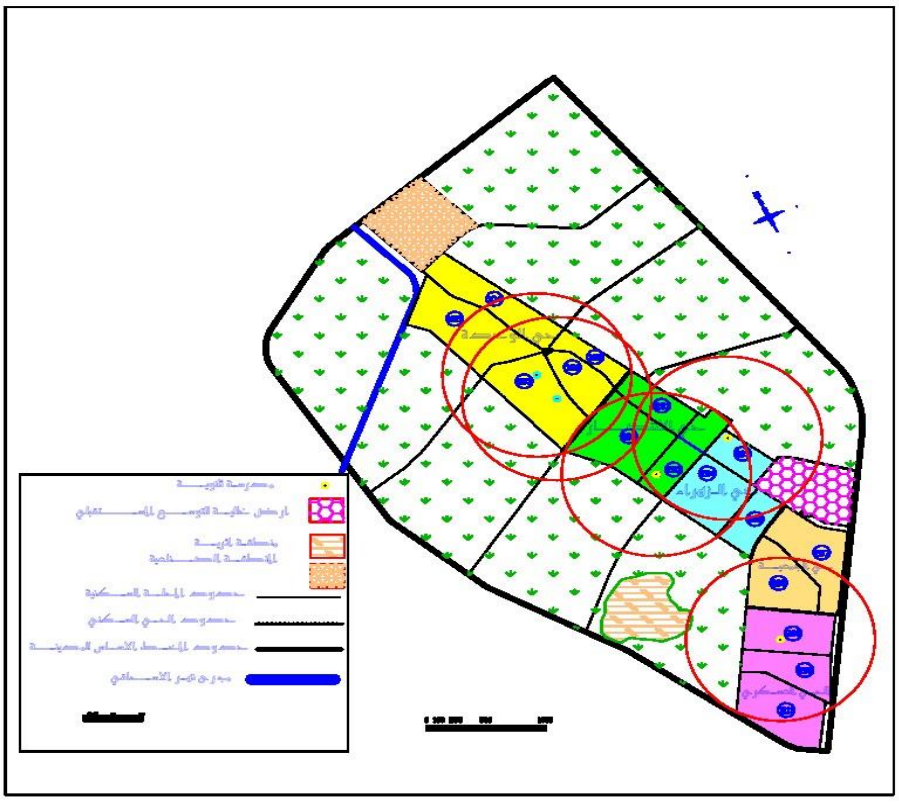

المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات قسم تربية الدجيل للعام (2013-2014)وخريطة التصميم الاساسي لمدينة الدجيل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
Vol 20 Issue 2 2016/5/18
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

ثانيا: الخدمات الصحية :

المراكز الصحية :

تلبي مراكز الرعاية الصحية الأولية في المدينة الخدمات الصحية الأساسية من المستوى الأول للخدمة ويتمثل مفهوم الرعاية الصحية الأولية كما صورته منظمة الصحة العالمية (بأنها الرعاية الأساسية المتاحة والمتوفرة لكل الأفراد والأسر داخل المجتمع ، وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من النظام الصحي والتنمية الصحية الشاملة للمجتمع) [ix] .

أن التوقيع المكاني للمراكز الصحية في منطقة الدراسة يكون على وفق المؤشرات التخطيطية التي تعتمد على المعايير الصحية التي تأخذ بها مؤسسات وزارة الصحة , وسنأخذ بالحسبان المؤشرات التالية في عملية التقييم:

1- مؤشر مسافة الوصول أو نطاق الخدمة.
2- مؤشر مركز صحي/ شخص.

وفقا للمؤشر الأول فإن كفاءة الموقع للمؤسسة الصحية يقاس وفق مؤشرات مثل أمكانية الوصول وحجم السكان لكل مؤسسة صحية [x],ولغرض تحليل (نطاق الخدمة) أو مسافة الوصول للمؤسسات الصحية جرى الاعتماد على تحديد (نطاق الخدمة) لكل بناية بحسب الموقع الحقيقي للبناية في المحلة ، وحسب المعيار التخطيطي، وقد تم ذلك عن طريق رسم خرائط بمقياس رسم مناسب بواسطة برنامج Auto cad ، وبعد تجهيز الخريطة تم إسقاط مواقع المراكز الصحية اعتمادا على بيانات وزارة الصحة /قطاع الرعاية الصحية الأولية في الدجيل للعام 2013 ولتحديد نطاق الخدمة يكون حسب معايير الأبنية للمراكز الصحية والتي تحدد نصف قطر نطاق الخدمة (800 م) بحسب معايير كراس الإسكان الحضري 2010 , وعند ملاحظة واقع حال نطاق الخدمة الظاهرة في الخريطة (4) يظهر لنا وجود نقص في المراكز الصحية بحيث هذه المراكز التي عددها (3) مراكز لا تغطي إلا مساحة (300.5 /هكتار) بينما المساحة الكلية لمنطقة الدراسة هي(519/هكتار), أي نسبة (57.9%) تقريبا من مساحة منطقة الدراسة تعد مخدومة بالخدمات الصحية أما الباقي (42.1%) فهي غير مخدومة وكما مبين بالجدول(5) والشكل (2) في أدناه.

الجدول(5) نسبة المناطق المخدومة بالخدمات الصحية في منطقة الدراسة لسنة 2013

مساحة منطقة الدراسة	مساحة تغطية المراكز الصحية	النسبة المئوية للتغطية	النسبة المئوية لعدم التغطية
519/هكتار	300.5/هكتار	%57.9	% 42.1

المصدر:الباحث بالاعتماد على خريطة (4)وحساب مساحة التغطية(عن طريق برنامج Auto cad حسب نصف قطر نطاق الخدمة 800 م على وفق معيار خدمة المراكز الصحية) من مساحة المنطقة العمرانية (519 هكتار) لمدينة الدجيل لعام 2014.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الشكل(2) مخطط يوضح نسبة المناطق المخدومة بالخدمات الصحية في منطقة الدراسة لسنة 2013

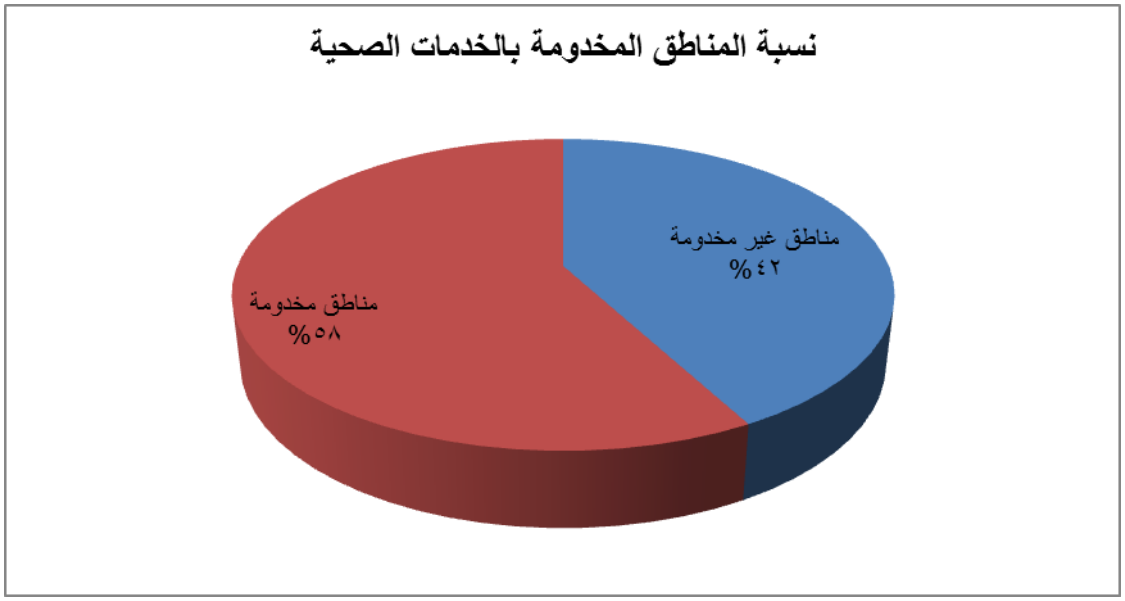

الباحث: بالاعتماد على جدول(5)

حتى نصل إلى نسبة مقبولة توفر القدر الأكبر من الخدمة للسكان بحسب هذا المؤشر لابد من تعويض النقص من خلال أيجاد مركز صحي واحد في حي الزهراء وسط المدينة, وإن المدينة تأخذ الشكل الشريطي وبعرض لا يتجاوز كيلومتر واحد, خريطة (4) وهذا يجعل جزء من (نطاق الخدمة) للمراكز الصحية تمتد الى خارج المدينة حيث المناطق الزراعية مما يؤدي الى قلة الكثافة السكانية للمدينة.

مؤشر مركز صحي / شخص

ان عدد المراكز الصحية الموجودة في منطقة الدراسة كواقع حال في سنة الأساس 2013 ثلاثة مراكز صحية فقط تقدم خدمة لسكان عددهم (33709) نسمة علما إن المعيار المعتمد في وزارة الصحة العراقية (10000/1) مركز صحي/شخص[xi], ولتحقيق هذا المعيار وعلى وفق عدد السكان فإن عدد المراكز الصحية هي ضمن المعيار المعتمد مع فارق قليل في المدينة لسنة الأساس,وبهذا لا يوجد عجز في عدد المراكز الصحية ضمن منطقة الدراسة بحسب هذا المؤشر ونبين في الجدول(6) عدد المراكز الصحية لسنة الأساس حسب واقع الحال وبحسب المعيار.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الجدول(6) يمثل الحاجة الفعلية للمراكز الصحية في مدينة الدجيل لعام 2013

اسم مدينة	السكان في سنة الأساس 2013	نوع الفئة المخدومة 100% من معدل السكان	المعيار مركز صحي/ شخص	عدد المراكز الصحية (واقع الحال)	الحاجة	الفائض
الدجيل	33709	33709	10000 / 1	3	–	–

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات قطاع الرعاية الصحية الأولية في الدجيل لعام2014 , والدراسة الميدانية .

ولغرض تحقيق الحاجة المستقبلية وعلى وفق المعايير في سنة الهدف فسيكون عدد المراكز الصحية (6) مركز صحي كما مؤشر في جدول (7) والشكل(3)أدناه لذا يستوجب العمل على توفيرها في المدة المقررة للخطة المستقبلية.

الجدول(7) الحاجة المستقبلية للمراكز الصحية في مدينة الدجيل لسنة الهدف 2038

اسم مدينة	السكان في سنة الهدف 2038	نوع الفئة المخدومة 100% من معدل السكان	المعيار مركز صحي/ شخص	عدد المراكز الصحية (واقع الحال)	الحاجة	المجموع الكلي
الدجيل	64037	64037	10000 / 1	3	3	6

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات قطاع الرعاية الصحية الأولية في الدجيل لعام2014 , والدراسة الميدانية .

والشكل (3) أدناه يوضح عدد المراكز الصحية لسنة الأساس 2013 وسنة الهدف 2038 حسب الجداول أعلاه (6 , 7).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الشكل(3) عدد المراكز الصحية لسنة الأساس 2013 وسنة الهدف 2038

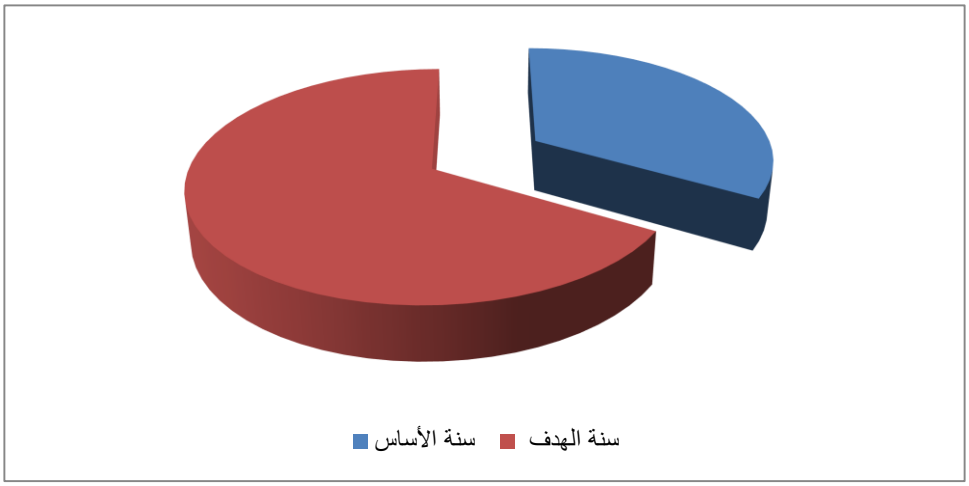

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (6, 7) .

خارطة(4) موقع المراكز الصحية ونطاق الخدمة في مدينة الدجيل للعام 2013

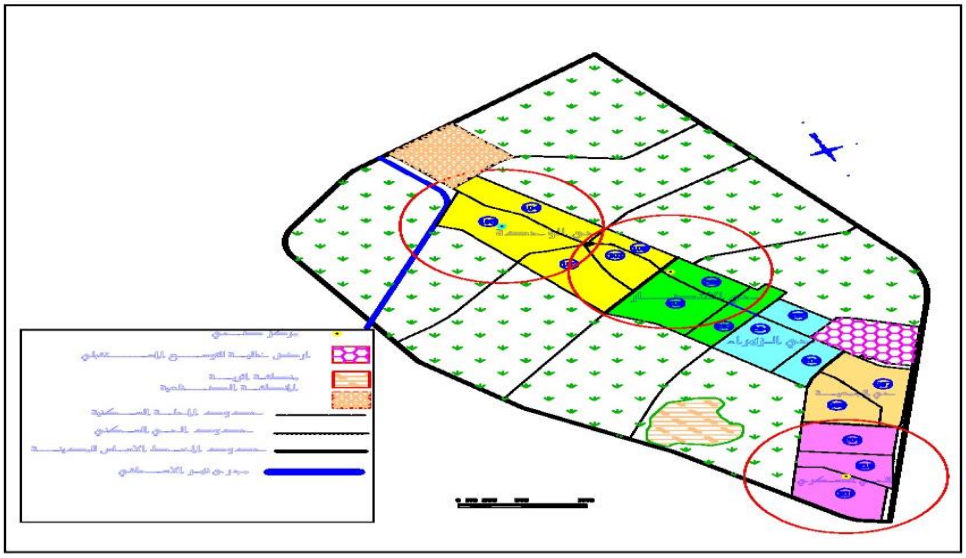

المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات قطاع الرعاية الصحية الاولية في الدجيل للعام (2014)وخريطة التصميم الاساسي لمدينة الدجيل 2011

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

ثالثا: الخدمات الترفيهية :

يعرف الترفيه بأنه النشاط المختار طواعية لذاته تحت تأثير عوامل طبيعية وبشرية ويمارس من خلال وقت الفراغ أما فرديا أو جماعيا وتنتج عنه أثار اجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع [xii] , ولعل من أهم خصائص الترفيه التي ينبغي أخذها بنظر الأعتبار تخطيطياً وعلى المستويات المكانية والزمانية المختلفة هي أنه نشاط قابل للتوسع والتنوع نتيجة التطور الحضاري بمتغيراته الأجتماعية_الأقتصادية والتكنولوجية [xiii].

الحدائق والمتنزهات :

وتشتمل على الحدائق والمتنزهات التي تخدم منطقة الدراسة والتي تحدد المساحة المحددة لحصة الفرد من الحدائق والمتنزهات بـ(5 –6 م2)للشخص [xiv]، إذ ان الحدائق والمناطق المفتوحة ضمن منطقة الدراسة هي (57) منطقة خضراء إلا أن المستغل منها (5) فقط وهذا العدد قليل جداً ولا يتلاءم مع حاجة المدينة لهذه الفعالية الخدمية على الرغم من أن الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة تشغل مساحة تقدر بـ(20.7 هكتار)شكلت نسبة (4%) من مجموع مساحة المدينة لعام 2013 كانت حصة الحدائق والمتنزهات منها (13.5 هكتار) [xv], ورغم كبر هذه المساحة المخصصة لهذه الفعالية الا أن (52) المتبقية من المتنزهات والمناطق الخضراء معظمها يعاني الاهمال الواضح ، وهي الآن عبارة عن أراضٍ جرداء خالية من النباتات ، حيث استغلت جزء منها الى استعمال اخر غير المنصوص عليه في التصميم ، وبعضها تم استغلالها من قبل الدور المجاورة بتسيجها وجعلها حديقة خاصة للوحدة السكنية ، والبعض الأخر أصبحت كمناطق لجمع النفايات.

بالنسبة للمناطق الخضراء المستغلة كمتنزه (متنزه واحد)في حي الزهراء وهو بحاجة إلى تطوير من حيث تزويده بألعاب جديدة للأطفال ويغطي مساحة (5000 م2) فضلاً عن موقف سيارات حيث يحوي على كافتريا لتناول المشروبات مع وجبات أكل سريعة وألعاب أطفال ويحوي ثلاثة بحيرات اصطناعية صغيرة مبطنة بالحجر الطبيعي إلا إن هذا المتنزه لا يلبي حجم ونوعية متطلبات المدينة لسد الحاجة من الأماكن الترفيهية , وتوجد (3) مناطق خضراء تم زراعتها بالأشجار والورود والحشائش الخضراء احداها عند مدخل المدينة والأخرى في الحي العسكري والثالثة في حي الانتصار ,ويوجد أيضا متنزه (واحد) وهو المتمثل بالحديقة المركزية في حي الوحدة في مركز المدينة القديم بمساحة(3750 م2) وبموصفات فنية عالية حيث تم عمل مماشي بإشكال هندسية متنوعة وإحاطتها بسياج من المحجر الحديدي ذو أعمدة مغلفة بالمرمر والحجر ويحوي أعمدة إنارة ونافورات عدد (2) وشاشة عرض عملاقة بأبعاد(2*3)متر مع مولد وغرفة تشغيل, لذا فإن المتبقي من المناطق الخضراء والبالغ عددها (52) بحاجة إلى تشيد وزراعة لتكون متنفس للسكان في منطقة الدراسة , وأن المدينة يحيط بها حزام أخضر متمثلا بالبساتين التي توجد حول منطقة الدراسة تعمل على تنقية البيئة من الغبار وتلطف جو المدينة باستمرار.

يتضح مما سبق أن منطقة الدراسة وحسب السكان لسنة الأساس (33709) نسمة فإن الحاجة الفعلية لمساحات الخدمات الترفيهية (المتنزهات والحدائق) للمتر المربع لحصة الشخص الواحد هو (6.5 هكتار) , أما حصة الشخص هي (0.6 م2) من المساحات الخاصة بالحدائق والمتنزهات من المساحة المستغلة فقط كواقع حال وهذا أقل من المعيار المحدد بـ(5–6 م2/ شخص) , جدول (8).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الجدول (8)الحاجة الفعلية بـ (متر مربع) للحدائق والمتنزهات في مدينة الدجيل لسنة 2013

المدينة	السكان في سنة الأساس 2013	المساحات المتوفرة هكتار	المساحات المستغلة فقط هكتار	حصة الفرد من المساحات المستغلة فقط	المعيار (5-6 م2) / شخص	الحاجة هكتار	الفائض هكتار
الدجيل	33709	13.5	2	0.6 م2	20هكتار	6.5	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات بلدية الدجيل , قسم التخطيط والمتابعة لسنة 2014.

ولغرض تحقيق الحاجة المستقبلية ووفقا للمعايير في سنة الهدف (2038) للسكان البالغ عددهم (64037) نسمة فيكون المساحات المطلوب توفرها للخدمات الترفيهية والخاصة بالحدائق والمتنزهات هي (38 هكتار) وفقا للمعيار الخاص بحصة الفرد من المتر المربع وكما مؤشر في جدول (9) أدناه يستوجب العمل على توفيرها خلال المدة المقررة للخطة المستقبلية.

الجدول(9)الحاجة المستقبلية بـ (متر مربع) للحدائق والمتنزهات في مدينة الدجيل لسنة الهدف 2038

اسم مدينة	السكان في سنة الهدف 2038	المعيار (5-6 م2) / شخص	المساحات المتوفرة هكتار واقع حال	الحاجة لسنة الهدف 2038 هكتار	الفائض	المجموع الكلي هكتار
الدخيل	64037	38 هكتار	13.5	24.5	-	38

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات بلدية الدجيل , قسم التخطيط والمتابعة لسنة 2014.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

الاستنتاجات:

1- تبين ان هناك عدم كفاءة في التوزيع الخدمات التعليمية وان من اهم الاسباب هو قلة الابنية حيث اظهرت المسوحات ان عدد المدارس الاصلية (23) بناية اما عدد المدارس الضيفية (18) حيث ان منطقة الدراسة لا تعاني من حاجة للمدارس من الناحية الادارية لكن هناك سوء في توزيع هذه المدارس حيث لم تخضع للمعايير التخطيطية اثناء انشائها.

2- العجز الكبير في رياض الاطفال حيث لا توجد سوى روضة واحدة في المدينة .

3- شيوع ظاهرة الازدواج في الدوام نتيجة قلة الابنية المدرسية .

4- ومن دراسة نطاق الخدمة التعليمية لجميع المراحل الدراسية وبحسب المعايير المعتمدة لنصف قطر نطاق الخدمة تبين وجود مناطق ليست ضمن النطاق , وأن نطاق خدمة بعض المدارس منها (الثانوية والإعدادية) تمتد خارج حدود منطقة الدراسة , وأيضا عدم التوازن في توزيع المدارس ضمن الأحياء مما أدى إلى عدم تكافؤ الفرص التعليمية.

5- أن المعايير التخطيطية (مركز صحي /شخص) هي ضمن المعايير في منطقة الدراسة وتتناسب مع عدد السكان إذ أنها نفذت حديثا (2003-2009) , حيث أنها مكتفيه كواقع حال من المراكز الصحية في منطقة الدراسة لسنة 2013 , أما ما يتعلق لسد الحاجة المستقبلية لسنة الهدف 2038 فيتطلب (3) مراكز صحية أخرى .

6- إن نطاق الخدمة (مسافة الوصول) للمراكز الصحية وبحسب المعايير المعتمدة لنصف قطر نطاق الخدمة تبين وجود مناطق ليست ضمن النطاق وذلك بسبب أن منطقة الدراسة (مدينة الدجيل) تأخذ الشكل الشريطي أو الخطي الممتد وبعرض (1) كم مما يجعل نطاق الخدمة يمتد الى المناطق الزراعية المجاورة حيث تقل الكثافة السكانية ولذلك تقل نسبة التغطية للمدينة للخدمات الصحية المقدمة .

7- تعاني المدينة من نقص في المناطق الخضراء والمتنزهات وساحات اللعب للأطفال على الرغم من وجود الأراضي المخصصة ضمن التصاميم القطاعية في الأحياء السكنية إلا أنها غير مستغلة ومتروكة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 20 Issue 2 2016/5/18

التوصيات :

1- أن تكون مهمة أختيار مواقع الفعاليات الحضرية للخدمات الاجتماعية من اختصاص المخططين في الدوائر المعنية بعد ذلك يحال الطلب الى المهندس لأنه لا يستطيع أن يدرس الموضوع بكل جوانبه كما يفعل المخطط .

2- ضرورة الأخذ بالحسبان الجهات ذوات العلاقة (وزارة التربية ووزارة التخطيط ووزارة الصحة ووزارة البلديات) بتخصيص وتوقيع الفعاليات (التعليمية والصحية والترفيهية) لتحقيق مبدأ نطاق الخدمة الاجتماعية على وفق المعايير التخطيطية المعمول بها.

3- رفع مستوى الخدمات التعليمية من خلال اعتماد معيار نطاق الخدمة للمدارس ، ولجميع المراحل الدراسية كمعيار مهم في أنشاء وتوسع المؤسسات التعليمية , وفك الدوام المزدوج الموجود في اغلب المدارس ، وذلك عن طريق بناء مدارس جديدة ، وتحقيق العدالة في التوزيع المكاني للمدارس بين الأحياء.

4- توفير المناطق الخضراء (الحدائق العامة) على مستوى المناطق السكنية والإهتمام بها لتصبح مناطق ترفيهية ترفد سكان المدينة بخدماتها وتسهم في رفع كفاءة المناطق الخضراء خاصة وإن هناك مساحات كمناطق خضراء وساحات لعب أطفال مخصصة ضمن التصميم الأساس للمدينة إلا أنها غير مستغلة .

5- التشجيع على إنشاء وإقامة بعض الخدمات الترفيهية ذوات الطابع التاريخي والأثري كالمتاحف التي تفتقر إليها المدينة بشكل كبير ويتم الإشراف عليها من قبل الدولة مع إمكانية استغلال وتطوير بعض الأماكن الأثرية مثل تل مسكين والتي تسهم بشكل كبير في دعم الجانب الترفيهي للمدينة .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
Vol 20 Issue 2 2016/5/18
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

المصـــــــــادر:

[i]) الدليل الإداري لجمهورية العراق ج 1 ، ط 1 لسنة 1989 – 1990, ص 293.

[ii]) أبو صبحة, كايد عثمان ,جغرافية المدن, دار وائل للنشر ,الطبعة الثالثة ,عمان 2010, ص40.

[iii]) العاني، رقية محمد أمين، دراسة متغيرات الغطاء الأرضي لمنطقة بلد باستخدام طرائق المعالجة الرقمية والتصنيف الآلي لمعطيات التحسس النائي، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة تكريت ، 2004 ص5.

[iv]) حسين ,عبد الرزاق عباس ، نشأة المدن العراقية وتطورها ، بغداد 1973 ،ص196.

[v]) عبد الغني، سعيد وفليح حسن هادي، أسس مسح التربة وتصنيف التربة، بحث منشور في الندوة العلمية الأولى لإستصلاح الأراضي في العراق، 1979، بغداد، المجلد الأول، ص139.

[vi]) الدليمي، ضياء خميس، رسالة ماجستير، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، دراسة في جغرافية المدن، مقدمة إلى مجلس كلية التربية / ابن رشد جامعة، بغداد 1999 ص24

[vii]) محمد , عادل جاسم .حيازة الملكية العقارية ودورها في تحديد أتجاهات النمو الحضري لمدينة الدجيل ,مشروع مقدم الى معهد التخطيط الحضري والاقليمي جامعة بغداد , 2012 ,ص 44.

[viii]) بلدية الدجيل /قسم التخطيط والمتابعة ,2014.

[ix]) حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ترجمة عبد السلام رضوان ، مجلة عالم المعرفة ، العدد 150 ، الكويت ، 1990 ، ص213 .

[x]) العجيلي, محمد صالح ربيع, الخدمات الصحية لمدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن,رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الأداب , جامعة بغداد, 1989, ص154,

[xi]) العاني، براء كامل عبد الرزاق، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية الاداب قسم الجغرافية، جامعة بغداد،2011،ص209.

[xii]) الهيتي , صبري فارس ,جغرافية المدن , دار صفاء والنشر والتوزيع – عمان , الطبعة الاولى, 2010, ص150.

[xiii]) الحديثي .عباس غالي ، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد (غير منشورة) ، 1983 ، ص17.

[xiv]) وزارة التخطيط ، إعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن، بغداد ،1983.

[xv]) بلدية الدجيل ,قسم التخطيط والمتابعة , 2014.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.